المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 24-07-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 12092
المسلسل : 70

الحرس الوطني.. قصة طموح في حياة المليك

الحرس الوطني، إحدى المؤسسات العسكرية في المملكة التي تعتبر بحق نموذجاً مجسداً للكيان الذي اعتمد على التأصيل في منهج تطويره وتشكيله، وأخذ بكل جديد في التحديث والتطوير في كل أجهزته.

وأكثر من هذا فإن الحرس الوطني يمثل الوفاء للماضي، كما هو درع للحاضر والمستقبل بكل معاني الوفاء، وبكل معاني المنعة والقوة والحداثة.

في عام 1382هـ/1962م صدر الأمر السامي الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني، فكان هذا التعيين منسجماً مع خبرته الواسعة بشؤون البوادي والقبائل، ومع طبيعته كفارس تعلق منذ الصغر بكل موروثات الحياة الأصيلة في شبه الجزيرة العربية، وأثبت كفاءة ملحوظة في تطوير الحرس الوطني، بحيث يكون مؤسسة عسكرية، ثقافية، اجتماعية في آن واحد. فأعاد تشكيله وفق الأساليب العسكرية العصرية، وأنشأ المدارس العسكرية والفنية لتأهيل منسوبي الحرس في مختلف التخصصات، كما أنشأ المدارس العسكرية التي كانت مهمتها تخريج الضباط، وقد تحولت هذه المدرسة إلى كلية الملك خالد العسكرية، وأنشأ مدناً عسكرية، ومجمعات سكنية لمنسوبي الحرس الوطني، وأنشأ المستشفيات الخاصة بمنسوبي الحرس الوطني، وطور مرافق الخدمات الطبية بالمستشفيات الميدانية، فكان ومايزال القائد القريب إلى رجاله، يطمئن عليهم ويتابع شؤونهم في التدريب والحياة الكريمة، حتى يستطيعوا أن يتفرغوا لواجبهم الوطني. وكان ذلك يعني الانطلاقة الحقيقية للحرس الوطني، والروح الجديدة التي شكلت ملامح الحرس الوطني الحديث والمتطور، حيث شهد محطات تطوير في هياكله التنظيمية والعسكرية، فقد تم فتح المدارس العسكرية الفنية فور تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) الحرس الوطني، لقناعته بأن التعليم وتنمية المدارك هما اولى خطوات التطوير، وصنوان لاينفصلان.

مهرجان الجنادرية كل عام

ولاريب بأن للحرس الوطني دوره الحضاري المدني في حياة الوطن والمواطن، فهو إلى جانب ماتقدم من تطوره العسكري للمشاركة في الدفاع عن الوطن ومكتسبات المواطنين، يقوم بأداء رسالة إنسانية ذات قيمة حيوية في واقع المجتمع السعودي، وهي رسالة مؤسسة على برامج ومناهج منظمة ومطورة، تتمثل في: الإرشاد والتوجيه، والشؤون الصحية: وقاية وعلاجاً ورعاية، والإسكان الحديث الذي تتوافر فيه كل ادوات الحياة العصرية لأسر منسوبي الحرس الوطني من عسكريين ومدنيين وذلك في مدن كاملة ومتكاملة المرافق الحيوية للخدمات الأساسية كالمدارس والمستشفيات والمساجد والكهرباء والمياه والطرق والمتنزهات لأطفال الأسر الساكنة، والثقافة والتعليم. حيث المدارس للتعليم العام بمراحله الثلاث لأبناء وبنات أسر منسوبي الحرس الوطني في جميع المدن من أنحاء المملكة، والتطوير الإداري، والإعلام الثقافي الذي يساهم به الحرس الوطني في الوطنية التي يحتفل بها، مثل: مناسبة اليوم الوطني للمملكة، أو الإسلامية كمناسبتي العيدين فضلاً عن النشاط الثقافي الديني في شهر رمضان المبارك، أو نشاط التوعية والإرشاد لحجاج بيت الله الحرام، أو المناسبات العربية التي يكون للمملكة فيها دور وإسهام ونشاط ثقافي وإنساني.

مهرجان الجنادرية:

وتأكيداً على أهتمام الملك عبدالله بن عبدالعزيز (أيده الله) بالثقافة فقد أنشأ في 2 رجب 1405هـ المهرجان الوطني للتراث والثقافة، فهو صاحب فكرة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 24-07-2006 العـــدد : 12092
الصفحـات : 11 المسلسل : 70

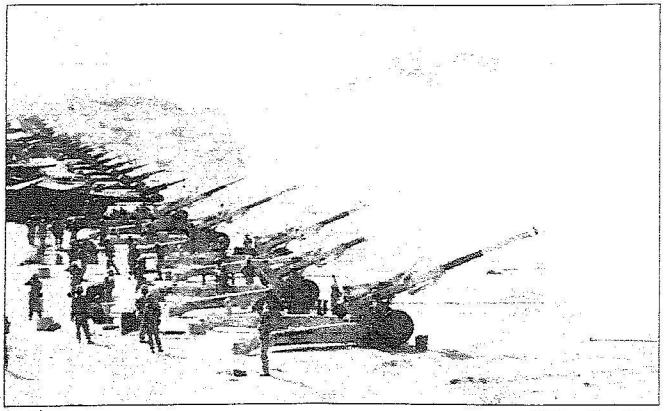

وحدات من الحرس الوطني (اليوم)

إنشائه، ويقوم الحرس الوطني بتنظيمه سنوياً.

فَحَد ابتدأ المهرجان برياضة سباق الهجن، ثم تحول بعدئذ إلى أكبر فعالية ثقافية وتراثية سعودية، تسعى من خلالها المملكة إلى إبراز ثقافة المجتمع وتناغمه مع أصالة الماضي وحداثة الحاضر، وبات المهرجان واحداً من أكبر التظاهرات الثقافية والفكرية السنوية العربية التي يدعى إليها كثير من المفكرين والعلماء والأدباء والمثقفين من جميع أنحاء العالم. ولاشك بأن للمهرجان الذي أسهم عبر دوراته المختلفة منذ أن انطلق، الفضل في إبراز الوجه الثقافي الحديث للمملكة، من خلال التعريف بأوجه الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة في المملكة،وإبراز دور كل منها. وخاصة تلك التي تستمد مادتها من التراث، وكذلك إبراز رسالة

الأدب العربي. والشعر الشعبي وأهدافهما في مضمار الحياة، من خلال الأمسيات الشعرية، وشعر النظم والمحاورة، وإشراك فرق الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة لتعبر برقصاتها الشعبية المختارة من صميم البيئة المحلية. وتسليط الضوء على دور الفن التشكيلي في الحفاظ على الثقافة وصيانتها في المجتمع باعتباره وسيلة مهمة ضمن وسائل التسجيل للتاريخ، وذلك من خلال إعداد معرض للفنون التشكيلية، واستعراض بعض جوانب التراث من خلال معارض: الكتب والصحف والدوريات ورسوم الأطفال، وصور الفروسية، والهجن، والصيد، والرياضة. كما يشتمل المهرجان على سوق شعبي كبير لحرف كانت شائعة قديماً كالدياسة، والسواني، والحراثة، وفرق الفنون الشعبية المختلفة لتعبر كل فرقة تعبيراً حياً عن صميم البيئة الجغرافية التي نشأ فيها. فهذه التعبيرات والأهازيج والرقصات نبعت من ذات المجتمع ووجدانه.